



مأسى الشام لم يشهد مثيلاً *** لها التاريخ أو خطباً ثقيلاً
بيوت في المدائن ليس تحصى *** وأحياءٌ غدت طمماً مهياً
وحولت البيوت إلى قبور *** وفي الانقضاض كم تلقى قتيلاً
بلاد الشام يا مجدًا عريقاً *** بناء وشاده جيلاً فجيلاً
بنو مروان والتاريخ يجثو *** خشوعاً بين أيديهم ذليلاً

وطاعن بنى أیوب يحکي *** وما عمروه کم یبدو ضئيلا
یدمره یبایا *** لقیط لا تقل هات الدلیلا
یموت الناس بالآلاف جوعا *** وخلف السور ما یعی العقولا
ویسکر لو رآها الناس حولا *** وصاحبهم یطیش بها ذهولا
وصار مخیم الیرموک قبرا *** وتسمع للجیاع به صلیلا
به الأجسام تذوی ثم تهوي *** إلى بعض القبور ولا فتیلا
حصار لا یطاق وصار وحشا *** أجل ویجول بین الناس غولا
ویغتال البراعم فی رباها *** ویلتهم الشبیبة والکھولا
وھذا العالم المأفون یرنو *** بصمت بل یشارکه الفصولا
فیا سوریة الشماء صبرا *** ولو حیلت منازلنا طلولا
فھما طال لیل الظلم هذا *** وصار الفجر حلماً مستحیلا
سیبغ ضارباً فی الأفق عرضا *** نعم وسیملاً الآفاق طولا
وشمس النصر تسطع فی ضحاها *** وتجري فی السماء ولا أفعولا
وتحرق فی حرارتها عروشا *** طفت وتجبرت عمرأ طویلا
فلا سباً یسخراً علقميا *** من الأرfaض یستدعي المغولا
وقد دفن الشباب أبارغالا *** إلى يوم القيامة والسلولا

رابطة أدباء الشام

المصادر: